المرحوم المبرور يوسف افندى زيدان

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء يوم الثلاثاء الموافق ٥ ابريل الماضي المرحوم المبرور يوسف افنـدي زيدان التاجر الشهير عن ٥٥ عاماً قضاها في الجد والنشاط والتدرّج في مضمار الرقي حتى بلغ منزلة سامية بين قومه وعشيرته شأن الرجل العصامي الذي يذلل مايعترضه في طريقه من المصاعب وشأن ذي المطامح النبيلة الذي لايألو جهداً حتى يبلغ ماترمي اليه همته من احراز المجد والسؤدد في هذه الحياة . دخل مضمار التجارة برأس مال هو الأمانة والاخلاص والجـد ومثابرة العمل فقطع ذلك المضمار وكان المجلي بين التجار .

لم تنسه أعماله الكثيرة اخوته في الانسانية بل خدم الفقراء أجل خدمة ورأس

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية وكان فيها مثال الحنان والعطف على الفقراء وكان في الوقت نفسه عضواً في الجمعية الخيرية الارثوذكسية الكبرى . كان رحمه الله معطاءً يحسن وهو صامت دون فخر وقد أنجب أنجالا وكريمات هذبهم خير تهذيب حتى غدت تقترب بهم الامثال في حسن السيرة والاستقامة ومكارم الاخلاق بل عدهم الكثيرون زينة العائلات ومثالا للأسر الراقية

وقد احتفل بدفنه احتفال فخم يليق بمقامه ومقام أسرته الكريمة وقد أبنه صديقه الحميم صاحب هذه المجلة تأبيناً مؤثراً ختمه بقصيدة وداع لذلك الراحل الكريم [١] وتلاه حضرة نجيب بك هواويني فتلا مرثاة مؤثرة وقد رثاه حضرة أستاذنا الجليل شاعر القطرين بقصيدة خير مايقال فيها ان من شعر خليل مطران وكفى وهاهي :

سلام بالكِ أسيف على الصفيّ القديم
على حبيبٍ فُجِعنا فيه برزءٍ أليم
على الرقيق الشفيق المهذب المستقيم
أولى السراة بحسن الذكرى وبالتكريم
مغني الفقير مغيث اللهيف مؤوي اليتيم
باني بنيه على المنقبات قبل العلوم
فهم ميامين غرٌّ يحكون زهر النجوم
يا من تولّى حميداً وعاش غير ذميم
وكان في التجرِ حيّ الضمير غير مُليم
وكان أصدق من برّ بالصديق الحميم
وكان خير مثالٍ لكلّ حرٍّ كريم
في كلّ قلب ستبقى حياً برسمٍ مقيم

(١) من غريب مايذكر في هذا المقام ان بعض الخاملين الاثانيين كتب لجريدة الاهرام يقول وانه نظراً لضيق الوقت أكتفى بتأبين نجيب بك هواويني مع ان تأبين صاحب هذه المجلة الذي ألقاه من صميم فؤاده وأملته عليه عواطف الصداقة أبكى العيون وأذكى الشجون ولكن لله في خلقه شؤون

بتَّ بعدَ طول عناءٍ في راحة ونعيم
والقَّ الثواب المرجّى من فضل ربٍّ رحيم

ومجلة الاخاء تقدم فروض التعزية لحضرة أرملة الفقيد ونجله موريس افندي وكريماته وأنجاله وأعمامه الأفاضل متري وابراهيم زيدان افندي ولحضرتي أميل افندي وشكري افندي زيدان صاحبي الجلال نجلي شقيقه ولسائر حضرات اصهاره وانسبائه ونسأل الله أن يسكب على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهم آله جميل الصبر والسلوان

وصيته لنجله

كتب ذلك الفقيد الكريم وصية لابنه الاديب موريس افندي قبل وفاته بمدة أعوام وتركها في غلاف مختوم لتفتح بعد وفاته وقد رأينا فيها من درر الحكم الغوال والعظات والارشادات التي تزري باللآلي ماهو جدير بكل شاب أن يتخذها دستوراً لحياته في أعماله وقد رأينا أن ننشرها برمتها لأهميتها

قال رحمه الله :

ولدي الحبيب موريس

أول كل شيء أوصيك به أن تنفذ وصيتي كما هي وأن تكون محباً لعائلة أبيك مذعناً لنصائح عمومتك لانهم يحبونك ويخلصون لك وهم اكثر خبرة منك فلا تدع الشباب يتغلب على الاخلاق الشريفة . ويجب ياولدي الحبيب أن تأخذ درساً مفيداً من حياة أبيك فلا تسرع في البت بالامور التي تتوقف عليها سعادة حياتك أو حياة أي واحد أو واحدة من أخواتك فيجب أن تبحث كثيراً وأن تفكر كثيراً مستشيراً من هم اكبر منك سناً من المخلصين لك حقيقة ومعروفين بكبر العقل والذمة

كن ياولدي والداً لاخواتك البنات وأخويك الأصغر منك عمراً ليس في السلطة فقط بل في الحنو والمحبة والانعطاف والمسامحة لانهم سيكونون لك في المستقبل اكبر نصير لك في حياتك فلا تجد أشد منهم اخلاصاً ولا أرق عواطف نحو أخيهم الاكبر التي أتمنى له أن يكون كبير العقل وواسع الصدر باذن الله

أوصيك يامورس أن لاتظلم مستخدماً وأن تكون واسع الصدر طويل البال مع من هو أضعف منك واذا ظهر لك ان أحد المستخدمين غير مخلص لك في خدمة الشغل فاخرجه من عندك بالحسنى ولا تسع الى ضرره أمام الآخرين لئلا تؤثر على مستقبل حياته وحياة من يعيشون من شغله واصرف له مايستحقه من المكافأة والله يعوض عليك . فالمعروف يكسبك أكثر من الشدة ويجب أن تكافيء من يخدمك باخلاص خصوصاً اذا كان عنده عائلة تعيش من شغله فساعده على تربيتها واسعادها والله لايضيع أجر من أحسن عملا

لا تتفاخر بوجاهتك وغناك فكل شيء ما له الزوال والدهر لا يدوم على حالة فيوم لك ويوم عليك

اياك والمضاربات فلا تدخل نفسك في أشغال المضاربات لان ضررها أكثر كثيراً من فائدتها واعتبر بمن حواليك ممن أضاعوا ثروتهم وجاههم في هذا التيار الجارف والعياذ بالله

لا تقبل نصيحة من ينصحك لمنفعة نفسه لانه يستخدمك لفائدته . .

افتكر كثيراً قبل أن تباشر عملا واستشر من حواليك من ذوي العقل والخبرة ثم حكم عقلك

اجتهد أن تنهي مشاكلك قبل أن تصل الى المحاكم لان الصلح الخاسر أكسب من القضايا الكاسبة ويجب أن تلاحظ أن بالصلح تكسب صداقة خصمك فتستفيد منه في المستقبل مايعوض عليك الخسارة وترفع بذلك عن نفسك الكدر والقلق وربما الفشل اذا لم توفق في المقاضاة . كن كريماً غير مسرف فالكرم يكسبك احترام الآخرين ويساعدك على اتساع أعمالك وزيادة أرباحك أما البخل والتقتير فقد يضر انك في مالك أكثر من ضررهما في كرامة نفسك فالتاجر يكسب بتساهله مع عملائه أكثر من طمعه وزيادة تدقيقه فالتساهل وعدم الطمع يحببان فيك عملاءك ويزيدان من ثقتهم بك فتكسب بذلك أكثر كثيراً مما تفقده بتساهلك معهم . لا تشتغل الا مع المشهور بالاستقامة والصدق فلا تؤخذ ببهرجة الكلام والكذب فلو صدق معك العميل القليل الاستقامة مرة فلا تأمن أن يغشك

ويكتب عليك مراراً . خصص جزءاً من أرباحك للفقراء والمساكين زكاة عنك وعن أهلك ومالك فرب حسنات صغيرة ترد مصائب كبيرة .

وفي الختام أطلب الى الله أن يحفظك ويرعاك ويساعدك على عمل الواجب نحو والدتك الحبيبة ونحو اخواتك البنات واخويك الصغيرين فالله يحفظكم جميعا ويشملكم بنعمه وكرمه آمين

## شكر الأخاء

يشكر صاحب مجلة الأخاء حضرات زملائه أصحاب الصحف المصرية والفلسطينية والسورية الذين قرظوا الأخاء بمناسبة دخولها في عامها الرابع ويسأل الله أن يديمهم للفضل انصاراً وللأدب وحسن الذوق شعارا

ويعتب في الوقت نفسه على بعض زملائه في فلسطين لاغفالهم هذا الواجب الصحافي مع أن الأخاء لم تتأخر عن ذكر اجتياز جرائدهم سنة ودخولها في عام جديد أو غير ذلك من الشؤون ويظهر أن انتخابات المجالس البلدية وعلاقتهم بها أنستهم كل واجب

## ثمرات المطابع والعقول

( الآثار ) أعاد حضرة استاذنا ومؤرخنا الجليل عيسى افندي اسكندر المعلوف اصدار مجلته الآثار الغراء فسد بذلك فراغاً هاما ولبى نداء كثيرين من المتشوقين لمجلته التي حجبت عنهم باحتجابها العلم والتاريخ والأدب والحقائق . والآثار لاتحتاج للتدليل على أهميتها الى كلام أو برهان فنرحب بها ونتمنى لها سعة الانتشار

( معنى الزواج ) اهدتنا مطبعة الشباب العامرة كتاباً بهذا الاسم من تأليف ج . سبلار وتعريب حضرة الفاضل محمد افندي عبد العزيز الصدر صاحب جريدة الشباب الغراء وهو سفر نفيس لايستغني عنه الوالدون والمعلمون والشبان والأزواج والزوجات والعزاب والعوانس لما حواه من الارشادات القيمة المفيدة في جميع

أدوار الحياة فنثني على حضرة معربه الفاضل والكتاب يطلب من طابعه ومن ادارة مجلة الأخاء

(جريدة فلسطين) أخذت جريدة فلسطين الغراء تظهر ثلاث مرات بدل مرتين وهي خطوة واسعة في سبيل الرقي وأخذت تنشر رسوم الحوادث والأشخاص وهي مع ذلك باذلة جهدها في خدمة الوطن فنهنئها ونرجو لها دوام الرقي

## حرية الفكر

جرت عادة العلامة صاحب مجلة الهلال ان يتحف قراءه بكتابين واحيانا بثلاثة كتب كل عام يعوض بها عن عددي المجلة لاغسطس وسبتمبر الذين تحتجب فيهما جريا على عادة المرحوم والده الذي اهدى قراءه بتلك الكتب القيمة كتاريخ التمدن الاسلامي وتاريخ اداب اللغة العربية وغيرهما وتلك الروايات النفيسة التي ترجم بعضها الى اللغات الاوربية . وقد اهدى صاحب المجلة مع عدد شهر ابريل الماضي كتابا يسمى بحرية الفكر وابطالها في التاريخ تأليف الصحافي المعروف سلامة افندي موسى جاء فيه بقصة الحرية الفكرية وانطلاق العقل البشري من قيود التقاليد وفوز التسامح على التعصب . وينقسم الكتاب الى جزئين يبحث الاول منهما في الازمنة الماضية ويبحث الثاني في الازمنة الحديثة وفي كل جزء منهما نحو عشرين فصلا لا يزيد الواحد منها على بضع صفحات

الكتاب لا بأس به وان للمسيحيين والمسلمين محلا للانتقاد عليه من بعض الوجوه الا اننا نلاحظ لحضرة واضعه أنه كان الاجدر به ان يقول انه جمعه او ترجمه لا أنه ألفه . لقد قامت حديثا ضجة في الجرائد على الكتاب الذين يعلنون عن أنفسهم انهم واضعو كتبهم مع ان الحقيقة هي انهم جمعوها جمعا ان لم يكن فضلهم قاصراً على الترجمة . وما من دليل اكبر على ذلك من مؤلفات الاديب سلامه افندي فانه كتب في الفلسفة وفي العلوم الطبيعية وفي غيرهما من المواضيع اذ ان تشعب المباحث التي يهتم بها علاوة على الاشتراكية مما لا يترك له وقتاً للتعمق في أحدها والمجيء بشيء

جديد لم يقله أحد قبله . لسنا ممن يبخسون أحداً حقه لكننا نعترف أن فضل المغرب لا يقل عن فضل المؤلف خصوصا لان العلم يأتينا من الخارج والذين يشتغلون به عندنا ، منقطعون عن سواه ، قليلون جداً ربما لا يزيدون عن أصابع اليد عداً . فالذين يوصلون الينا أحدث الآراء في الفلسفة والعلم والفن والاختراع والابتكار لهم علينا فضل عظيم . هاك الروايات التمثيلية والادبية التي نشاهدها ونقرأها كل يوم لاشك أن أحسنها ما كان مترجماً عن لغة أفرنجية الا القليل جداً كروايات العالم الكبير المرحوم مؤسس الهلال الاغر . وكلمتنا هذه ليست موجهة للاديب سلامه افندي فقط بل لكتابنا جميعا الذين نشكرهم على تنوير الاذهان بكتاباتهم الا اننا نرجوهم أن لا ينسوا أن القراء يميزون بين ما كان مصدره مخيلة الكاتب وبين ما كان منقولا عن أفكار الغير .

## صحة العائلة

قال الاستاذ فورنيه أن صديقه الدكتور متشنيكوف رسم له نظاماً صحياً اتبعه هو وزوجته فأبلغهما الثمانين من العمر بصحة جيدة وقوة عقلية تامة وهو :

(١) الاقلال من اللحوم
(٢) الامتناع عن تناول كل مالم يتم نضجه
(٣) الاكثار من الحليب واللبن الرائب
(٤) الامتناع عن التبغ والمسكرات والمهيجات كالقهوة والشاي وغيرهما
(٥) التمرين البدني ولو بالمشي
(٦) عدم تجاوز حد الاعتدال في الأكل والشرب وجميع الامور

# محتويات هذا العدد


| | صحيفة |
|---|---|
| سيروا الى الامام | ١٠٥ |
| الشباب الصيني الناهض | ١٠٨ |
| ملابس من لحاء الشجر | ١١٢ |
| علم الاجتماع الجنائي ( لحسن افندي حسين ) | ١١٤ |
| زواج ملكة من بائعة تفاح ( لسبيرو بك سقراط ) | ١١٦ |
| ادموند سبنسر ( لاسحق افندى الحسيني ) | ١١٩ |
| مصارع الخلفاء | ١٢٤ |
| على شاطىء النيل | ١٣٣ |
| غرائب أطوار عظماء الرجال | ١٣٦ |
| ملابين رتشلد لحضرة س . س | ١٣٨ |
| شذرات الاخاء ( ذات نبذ عديدة ) | ١٤٠ |
| وراء الموت ( رواية كاملة ) | ١٤٤ |
| مذكرات ساحر ( لحضرة ك . ك . ) | ١٥١ |

| | صحيفة |
|---|---|
| العاب سحرية | ١٥٦ |
| بنهوفن | ١٥٧ |
| فورد بالارقام | ١٦٠ |
| عودة الشباب | ١٦٢ |
| صحيفة المرأة | ١٦٦ |
| بوادر العبقرية في سن الطفولة | ١٧١ |
| سير العلم والاجتماع ( نبذ عديدة ) | ١٧٧ |
| بين الاخاء وقرائه ( أسئلة وأجوبة ) | ١٨٤ |
| حديقة الشعر ( الخطيئة ) | ١٨٦ |
| رياضة وأدب ومسابقة | ١٨٩ |
| أهم حوادث الشهر | ١٩١ |
| ملح وفكاهات | ١٩٦ |
| صحيفة الاولاد ومسابقة | ١٩٩ |
| يوسف زيدان ووصيته لابنه وشؤون أخرى | ٢٠٨ |


## وفي العدد ٣٧ صورة